جامعة الجيلالي بونعامة–خميس مليانة –

السداسي الرابع 2020–2019

اسم المادة
القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية

الأستاذ المحاضر			
الاسم واللقب	الرتبة	الكلية	البريد الالكتروني
لعزالي صليحة	MCA	العلوم الإنسانية والاجتماعية	saliha.lazali@univ-dbkm.dz

الطلبة المعنيين			
الكلية	القسم	السنة	التخصص
العلوم الإنسانية والاجتماعية	العلوم الاجتماعية	الثانية	علوم التربية : ارشاد وتوجيه

معلومات عن المقياس

القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية
المستوى: السنة الثانية
السداسي: الرابع
التخصص: علوم التربية
وحدة التعليم: المنهجية
المعامل: 02

مخطط المقياس: بعد ان تم التطرق في السداسي الأول الى القياس النفسي والتربوي، تعريفه ، مكوناته ، التطور التاريخي له واهم رواده وعلاقته بالعلوم الاخرى، ومسلماته ، ومستويات القياس ، سيكون في هذا السداسي مقياس بناء الاختبارات المدرسية الذي سوف نتطرق اليه معا وفق المخطط التالي :

المحاضرة رقم (05): الاختبارات التحصيلية مفهومها – أهميتها و وظائفها ،

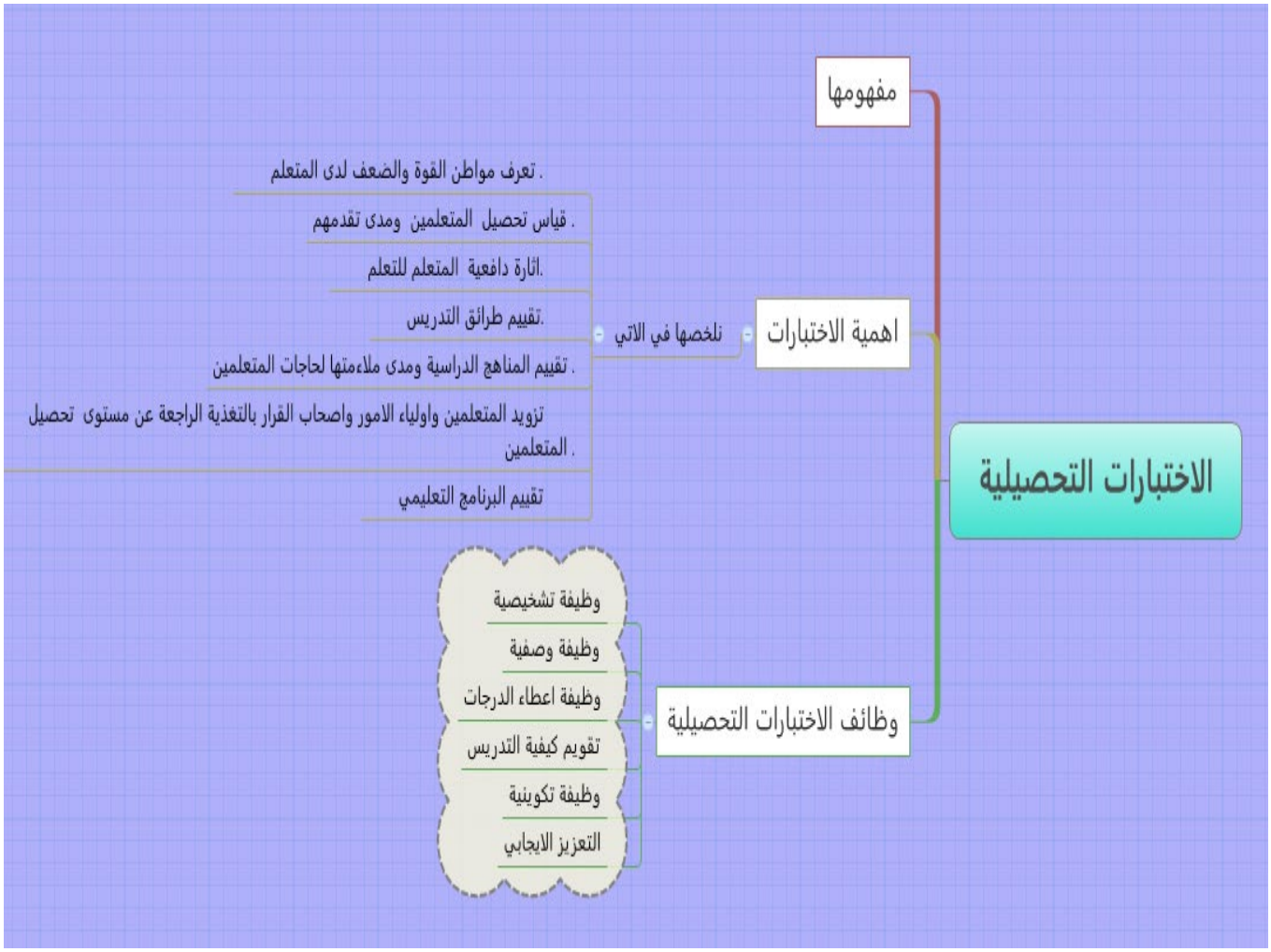

1. مفهوم الاختبار التحصيلي (Achievement Test):

يستخدم مفهوم التحصيل Achievement للاشارة إلى درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال الدراسي عام أو متخصص؛فهو يمثل اكتساب المعارف و المهارات و القدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية .و يعد التحصيل هو الناتج النهائي للتعلم .و يتأثر مستوى التحصيل و الأداء بعوامل متعددة توجد وقت التعلم ،كما يكون لها تأثير وسيط ما بين التعلم و استخدامات نواتجه ، و يستخدم المعلمون مفهوم التحصيل للإشارة إلى قدرة الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية للمواد الدراسية على الرغم من أن هذا يعد استخداما محدودا للمفهوم ،حيث انه يمكن أن ينطبق على مختلف مجالات السلوك الإنساني الفاعل (Bertrand & Cebule , 1980 , Ward & Ward ,1999) . و هناك أدلة متعددة مستمد من البحوث النفسية و التربوية و تأكد العلاقة الموجبة بين الذكاء و التحصيل. كما أن الدافعية ،و مفهوم الذات ، و الضبط الذاتي ، و مستوى طموح الطالب تؤثر في مستوى وجود تحصيله . و كذلك تؤثر البيئة المنزلية و المدرسية ، و اتجاهات الآباء نحو

إمكانيات أبنائهم ، و توقعات المعلمين على طلابهم في مستوى التحصيل لديهم و قد بينت دراسة جوخ (Gough ,1953) و تيهان (Teahan ,1963) و اينز (Innes ,1972)و جنسن ، و فيورستان(Jensen & Feurstien ,1986 إن السمات الشخصية المختلفة تؤثر تأثيرا واضحا في التحصيل الدراسي للطلاب في مختلف مراحل التعليم . كما أن طلاب المدارس الثانوية مرتفعي التحصيل يتسمون بكفاءة عقلية ، و الضبط الذاتي و الثراء المعرفي ، و الاستقلالية و الاتساق ، و المثابرة و يؤثر المناخ النفسي الذي يوفره المعلمون في سلوك الطلبة ، الذي يؤثر بدوره في في دافعيتهم ، و مفهوم الذات لديهم ، و اتجاههم نحو المدرسة ، فان كامن هذا المناخ ايجابيا و بناء ، فانه يساعد في تيسير تعلم الطلبة و رفع مستوى تحصيلهم ، و لكنه يعوق و يحد من تحصيل إذا كان سلبيا.

لذلك يرى براون (Brown,1970) أن اختبار التحصيلي يقيس التعلم الذي يحدث نتيجة للخبرة في موقف تعلم يتم التحكم فيه ، مثل: صف مدرسي ، أو برنامج تدريبي ، و أن الإطار المرجعي الذي نهتم به هو الحاضر أو الماضي ، أي الوضع الراهن لما تعلمه الطلاب .

اهمية الاختبارات التحصيلية : تكمن اهمية الاختبارات الاتحصيلية في :

- تعرف مواطن القوة والضعف لدى المتعلم .
- قياس تحصيل المتعلمين ومدى تقدمهم
- اثارة دافعية المتعلم للتعلم.
- تقييم طرائق التدريس.
- تقييم المناهج الدراسية ومدى ملاءمتها لحاجات المتعلمين .
- تزويد المتعلمين واولياء الامور واصحاب القرار بالتغذية الراجعة عن مستوى تحصيل المتعلمين .
- تقييم البرنامج التعليمي

وظائف الإختبارات التحصيلية :

حدد تكمان Tuckman و جيرونلاند Gronlund (1985) عددا من الوظائف الأساسية تدفع المعلم لإستخدام الإختبارات لقياس تحصيل الطلاب ، وعلى المعلم أن يعرف طبيعة هذه الوظائف حتى يستطيع :

أ–وضع الإختبار بصورة تناسب الغرض منه .

ب–اتخاذ القرار المناسب بناءا على نتائجه ، وهذه الوظائف هي :

1-وظيفة تشخيصية : Diagnostic Function

تهدف إلى تحديد نقاط القوة و الضعف لدى الطلاب كمتطلب أساسي لوضعه في خبرة تعليمية معينة . فالتشخيص يأتي أولا ليوجه الاختيار المبدئي لخبرات التدريس . فهو يزودنا بمعلومات حول إحتياجات تعلم الفرد . تماما مثل الطبيب الذي يشخص و يحدد الاحتياجات الطبية و العلاجية للمريض . فالمعلم يجب أن يشخص احتياجات التعلم ، فهل يوضع هذا الطالب في فصل للمتفوقين أم في فصل عادي ؟و هل هذا الطالب في حاجة إلى برنامج للتدريس العلاجي في بعض المهارات الحسابية ؟كل ذلك قبل البدء في عملية التعليم .

2-وظيفة وصفية : Descriptive Function

تهدف إلى تحديد ما تم تعلمه وما لم يتم تعلمه خلال عملية التدريس ، و بذلك فهي توفر معلومات تساعد على اتخاذ قرارات لاحقة تتعلق بتقديم إضافي عند الضرورة . وهي تشبه في ذلك الوظيفة التشخيصية مع وجود فارق واحد فقط ، هو أن الوظيفة الوصفية تتم أثناء عملية التدريس وليس قبلها ، كما أنها تتضمن مجموعة من الطلاب بدلا من أن تكون فردية تتعلق بطالب معين . فإذا كان هناك عدد قليل من الطلاب يفهمون نقطة معينة في الدرس ، فمن الأفضل للمعلم أن يعيد شرحها للفصل ككل ، ويشبه ذلك الطبيب الذي يصف جراحة أو علاج بعد فحصه للمريض ، فالمدرس قد يعطي واجبات منزلية أكثر أو دروس أخرى .

3-وظيفة إعطاء الدرجات : Grading Function

تسمى اختباراتها بالإختبارات المسحية ، بمعنى أن المعلم يقايس أداء الطالب ليقيمه و يعطيه درجة ما ، و يحدث ذلك بعد إتمام عملية التدريس . و إعطاء الدرجة يبين ما تعلمه و ما لم يتعلمه الطالب ، فالدرجة تمثل المخرجات Outcomes التي يمكن أن تستخدم لتقييم الطلاب . و بخلاف الوظيفة التشخيصية و الوصفية وهما ذات طبيعة تكوينية Formative –أي أنهما يساعدان على إتخاذ قرارات بشأن ما سوف يحدث بعد ذلك –نجد أن إعطاء الدرجات ذات طبيعة تجميعية Summative ، فالدرجة تعبر عن مجموع التقدم الذي حققه الطالب ، وتساعد فقط في اتخاذ قرار بشأن نجاح الطالب و انتقاله للصف التالي أو بقائه للإعادة .

4-تقويم كيفية التدريس : Evaluation of Instruction

قد يرغب المعلم في تقييم كيفية تدريس وحدة تعليمية ما بحيث يمكنه أن يتخذ قرارا بشأن تدريسها في المرة القادمة، هل يدرسها بنفس الطريقة أم عليه أن يعدل من طريقته في التدريس . و تقويم كيفية التدريس مثل إعطاء الدرجات ، فهو صورة من التقويم التجمعي ، إلا أنه ينصب على التدريس ، بدلا من الطلاب لأنه يحدث عبر

الطلاب بدلا من بواسطتهم ، و مع ذلك فإن أداء الطلاب الجماعي يشكل أساسا هذا التقويم (Tuckman ، 1988، P. 2-3).

5-وظيفة تكوينية : Formative Function

يقدم الاختبار التكويني دوريا أثناء عملية التدريس بهدف مراقبة تقدم تعلم التلاميذ و لتقديم تغذية مرتدة باستمرار للمعلم و للتلميذ . و يعزز الاختبار التكويني التعلم الناجح و يظهر جوانب الضعف التي في حاجة إلى علاج . و يغطي الاختبار التكويني جزء فقط من التدريس (وحدة دراسية ، فصل في كتاب ، أو مجموعة مهارات عقلية) . أسئلة الإختبار التكويني قد تكون سهلة أو صعبة ، و يعتمد ذلك على موضوع / موضوعات التعلم التي يتم اختبارها. و الاختبارات التكوينية في صورتها المثالية هي اختبارات إتقان مرجعة إلى المحك . ويتم بناء الاختبار بطريقة تسمح بتقديم توجيهات تصحيحية بالنسبة للمفردة أو مجموعة المفردات التي تمت الإجابة عنها بصورة خاطئة . نظرا لأن وظيفة هذا الاختبار هي تحسين التعلم ، فإن نتائجه نادرا ما تستخدم لتحديد و إعطاء الدرجات للطلاب .

ومن الجدير بالذكر أن نتائج الاختبار التكويني يمكن أن تستخدم في التشخيص ، لكن محور اهتمام هذا الاختبار هو التحقق من مدى إنجاز الأهداف التعليمية .

6-التعزيز الإيجابي :

يمكن إعداد الإختبار التحصيلي بحيث تؤدي نتائجه إلى تعزيز ما تعلمه الطلاب . و يتطلب ذلك أن يختار المعلم مفردات الإختبار التي يعرف مسبقا أن طلابه سوف يجيبون عليها بصورة صحيحة . وبذلك يمكن أن تكون هذه الإختبارات عند تطبيقها في ظروف معينة وسيلة لزيادة حماس الطلاب و تغيير اتجاهاتهم نحو المادة الدراسية .

إن نجاح أي اختبار يقوم المعلم بصياغة مفرداته يعتمد على عدة أمور منها : وضوح الهدف ، و بالتالي كيفية بناء الإختبار ، فمفردات الإختبار التشخيصي قد لا تصلح للإختبار الوصفي ، أو لغرض إعطاء الدرجات ، كما يعتمد أيضا على كيفية تفسير درجات الإختبار بصورة مناسبة للهدف منه . وعلى المعلم أن يضع في إعتباره الفروق الموجودة بين وظائف استخدام الاختبار حتى يتمكن من وضع اختبار مناسب للهدف الذي يسعى اليه .

المراجع:

1.سامي محمد ملحم، (2015)، القياس و التقويم في التربية ،عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع،الطبعة السابعة.

.2صلاح الدين محمود علام (2006)، الاختبارات و المقاييس التربوية و النفسية، الأردن :دار الفكر ،الطبعة الأولى.

3. صلاح الدين محمود علام (2018). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية . الطبعة السادسة . الاردن : دار الفكر ناشرون وموزعون .ص ص 122-123

4. ان اناستازي ، سوزانا اوريانا ، ترجمة : صلاح الدين محمود علام (2015)، القياس النفسي ، عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون ، الطبعة الاولى

5. محمود احمد عمر ، حصة عبد الرحمان فخرو ، تركي السبيعي ، أمينة عبد الله تركي () "القياس النفسي والتربوي " . عمان : دار المسيرة . ص ص 382-384